

أنسام الروح

عبدالواسع أحمد اليوسفي



اسم الكتاب: أنسام الروح
اسم الشاعر: عبدالواسع أحمد اليوسفي
البلد: الجمهورية اليمنية
التصنيف: ديوان شعري

إِهْلَاءُ

إِلَى مَنْ أَحَبَّ

طال انتظاري

قوافي الشعر أمشدك اعتذاري
لأيامٍ بذلت بها اعتباري

ودمع قد أهنت به شموخي
لغر دائماً يهوى انكساري

حفظت وداده وكتمت حبي
ومن أدب المحب بأن يداري

جعلت هواه محراباً لقلبي
وفي قلب الغرام بنيت داري

ويممت الحروف اليه وجهاً
لتنظمه من الخرد العذار

وإنّي كلما سطرت حرفي
بفيض العشق ساجلها هزاري

ولكن لم يزل يهوى التناهي
ليذكي في الصدود لفيح ناري

طال انتظاري

كأن الهجر جاء به دليلُ
رواه لديه مسلم والبخاري

ترفق أيها النائي فإني
محبك لم أكن أبداً أماري

أحبك قلبي المجهول عشقا
لذلك قد نأى عني اصطباري

فهل قُدت ضلوعك من حديد
وقلبك قُد من صلد الحجار

فلم يرحم وُلوعي وانتحابي
ولم يأبه لصبري وانتظاري

فلولا ما تبقى من أناةٍ
لكاد البين يسلبني وقاري

تملكني هواك

سكنت بمهجتي وأخذت حسي
وصار هواك إيناسي وأنسي

فكم عطرت من أنداك شعري
فأنت الطيب في نفسي ونفسي

فؤادي عنك يسأل نبض قلبي
ونبض القلب يغبط فيك حسي

ويومي زفت البشرى احتفاءً
بوصلك في غدٍ فأشتاق أمسي

يفيض الصبح من خديك نورًا
ويشرق من جبينك ضوء شمسي

تملكني هواك

ويغبطني النهار على فؤادٍ
يصبح في محبتكم وأُمسي

وأشدوكم فتختال القوافي
وتزهو بالمخامل والدمقس

وتنتظم القصيدة عقد ماسٍ
وتنفح بالعبير كعطر عرس

يجدف في بحار الحب شعري
وفي شط من الأشواق يرسى

تغازلك الحروف وفي حناها
لواعج من لظى بوحى وهمسي

أسيل الخد

يهيج ذكركم مكنون عشقي
ويذكى حرفكم نيران شوقي

فتتقد الجوانح في ضلوعي
ففي زفرتها أنفاس برق

وسهدي النوى ليلاً طويلاً
وأضنتني الشجون فلم ترقى

أبين ضلوعكم صلد أصم
لتمعن في صدودك دون رفق

بربك كيف تسلو في عذابي
وتصليني أساك بأي حق

أسيل الخد

وتلقي مهجتي ناراً تلظى
جمعت وقودها من كل أفق

أحبك قلبي المشغوف حتى
غدا يشدو هواك بكل خفق

وبات متيم الوجدان مضى
يكبله هواك بألف طوق

فلا أحسنت في الأشواق أسري
ولا قلبي سلاك ورام عتقي

وتعلم أن لي نفس تسامت
وما فترت مكارمها بسبق

أسيل الخد

على العليا قد وّظنت نفسي
عصي فوق هام المجد أرقى

وكنت مفوهاً لبقاً فصيحاً
أغازل كل غريد وورق

وأنسج من شعاع الشمس حرفي
فيصدق في ذرا الجوزاء نطقي

فلما إن رميتني بسهم
وسيف من جفونك بان حذقي

غشاني من لهيب البين مس
فبت أهيم في غرب وشرق

أسيل الخد

وأسقاني أسيل الخد كأساً
معتقة من الكرم الدمشقي

فسبحان الذي أولاك حسناً
بديعاً من شعاع الفجر يسقي

فلم يجد أمام الحسن لب
ولم يفد البعاد أو التوقي

ولا أغنى فؤادي كل حزم
ولا ما سل من ترس ودرق

فمهلاً يا ملك الحسن مهلاً
فحسبي أن بالأشواق حرقى

مجراب الخرام

فؤادي مدنف قد ذاب نبضا
وجفني مسهد ما ذاق غمضا

سقتني غصة الأشواق كأسا
دهاقا مترعاً بالحزن محضا

وبعثني الصدود ففي فؤادي
شجون عارم وصراخ فوضى

تملكه غرامك في اتئاد
وقد أودى الحنين به وانضى

وقلبك قد من صلد أصم
جزاني في الغرام جفا وبغضا

محراب الخرام

برغم الصد منك فإن قلبي
بغير القرب منك فليس يرضى

أبيت ومهجتي محراب شوق
يقيم بها الهوى نفلا وفرضا

بمحراب الغرام له اتقاد
يحض مكامن الأشواق حضا

نسجت ثناك من وهج اللآلي
فجاء لحسنك الإبداع غضا

شجياً لو تناثر منه حرف
على قفر غدا ينساب روضا

قلب مخرم

اليوم يزدان القريض وثأما
ويقلد الحرف الشجي وساما

يشدو وينتظم الشجون قصيدة
ويبث أشواقى إليك سلاما

ويغازل الإبداع حسن خميلة
في وجنتيك تفتت أكماما

وتوردت خجلي فذبت لحسنها
وتوقد القلب الشغوف ضراما

حاولت أن أثنيه عن درب الهوى
فمضى وأسلم للغرام زماما

قلب مخرم

حتى إذا ما زل في لجج الهوى
ورميت من سود العيون سهامها

ورايته لا زال فيه بقية
سليت من حد الجفون حساما

ويميس غصنك بين أفنان الهوى
ويفوح خدك نرجسا وخزاما

فنظمت أشجاني إليك قصيدة
شادت لحسنك في السماك مقاما

انظر لهيب الشوق بين سطورها
واقراً ترى خلف الحروف هياما

قلب مخرم

تلقاه مثل الشمس في رَأْد الضحى
لكن قلبك إذ رآه تعامى

وبرغم طول البين ما عاف الهوى
قلبي ولا رضي الصدود إماما

يا ربة الحسن البديع تحننا
وارفق بصب ما استساغ منا ما

نبضي وفكري واليراع وأحرفي
جعلوا وصالك مقصداً ومراما

قلب مخرم

ثملوا بكأس الحب في ليل الهوى
وتعاقروا خمر اللحاظ مداما

ذابوا بحبك مفعمين ورتلوا
آيات حسنك مبتدأ وختاماً

لولا هواك لما وجدت قلوبهم
عاشت بوديان الشجون لزاما

أنا مستهام

الفجر لاح من الجبين وأسفرا
وبدا من الخدين صبحًا نيرًا

وانساب في لقياك أنسام الهوى
مسكًا تضحك من وداك عنبرًا

فنظمت لوعات الشجون فريدة
ونسجت من ألق المحبة جوهراً

وسقيت دوح الشعر حبك فازدهى
حسنا وأينع في هواك وأثمر

أنا مستهام

فاخضرت الأشجان وارفة الندى
واختال كرم الحب غصًّا أخضرا

فشملت من أنداء وصلك نفحة
جنوية عبق الخزام بها سرى

يا أيها الحب الذي تسقى به
روحي ويسكب في الحنايا كوثرًا

كم في مجارك بات قلبي غارقا
عشقًا ويستجدي السحاب لتمطرا

أنا مستهام

أنا مستهام في جمالك مغرم
أنا مفعم الوجدان فيك كما ترى

ما ذا على من عاش فيك متيمًا
والتاع من شجن وذاب تسعرا

أعليه وزر إن قضت أنفاسه
شوقًا وبات موسدًا بطن الثرى

لو جال طيفك في منامي مرة
لمكثت كل الوقت اصطاد الكرى

أنا مستهاّم

أو لم يكن في العمر إلا ليلة
لقضيتها بهواك صبا مسهرا

كم ذقت غصات الزمان وكربه
ف يزيد حبك في الفؤاد تجذرا

لي في المحبة ملة قد صانها
قلبي فما خان المودة واغترى

كأف أنساك؟

دعني أحبك حتى ينفد العمر
والجسم يبلى فلا يبقى له أثر

مهما تنآيت لي في وصلكم أمل
لأن بعد الدجى يستبشر الفجر

وأنت راد الضحى إشراق أمني
ريحانة العمر منها ينفح العطر

كم عانق الشوق في لقياك فرحته
وفاض عشقًا على أندائك الشعر

كأيف أنساك؟

وعاقر الحرف كأساً منك مترعة
أودت بعقلي ولكن دونما خمر

فكأيف أنساك والأنياط موقدة
وفي الحنايا لآهات الجوى جمر

وخبنا روضة بالود يانعة
دان جناها وريف ظلها طهر

يغازل الحسن في هو وفي دعة
فبسم الورد في خديك والزهر

كأف أنساك؟

وذكركم فف الحشا ترنم أغنية
شجفة اللحن من أنغامها السحر

منذ الخلقة فف قلبي لكم نرلا
وبفن جنبي فُبنى للهوى قصر

إِشْرَاقَةُ الْحَسَنِ

مهما يجود الشعر فيك ويسجم
كل القصائد في مقامك تحجم

عجز البديع الفذ وصف جمالكم
واحتارت الكلمات ماذا تنظم

وأنا الذي أطري البدور فتزوي
خجلًا وتدنو من يدي وتبُسُّمُ

وإذا وصفت الحسن زاد تألقًا
وغدا بأدواح السعادة ينعم

إِشْرَاقَةُ الْحَسَنِ

ولكم نسجت من الحروف فراقدا
وأمام حسنك أحرفي تتلعثم

هيهات للإبداع يقدر أن يفى
شمسًا يتوجهها الجمال ويرسم

فلأنت أكبر من قصيدة شاعر
وأجل من نسج اليراع وأعظم

كل المحاسن من جمالك فيضها
وتفيض نورًا من سناك الأنجم

إِشْرَاقَةُ الْحَسَنِ

إِشْرَاقَةُ الْحَسَنِ الْبَدِيعِ وَنَبْعِهِ
لَوْلَاكَ مَا كَانَ الْجَمَالَ يَتَرَجَمُ

أَسْقَيْتَ رُوحِي مِنْ غَرَامِكَ فَارْتَوَى
وَسَرَى بِحَبْلِكَ هَائِمًا يَتَرَنَّمُ

أَشْجَى اللَّحُونِ مِنَ الْغَرَامِ صَبَابَةٍ
فَهُوَ الشَّجِي الْمُسْتَهَامُ الْمَغْرَمُ

فِي كُلِّ هَمْسٍ مِنْ يَرَاعُكَ نَغْمَةٌ
فِيهَا مِنَ الْأَشْجَانِ مَا يَسْتَلْهُمُ

إِشْرَاقَةُ الْحَسَنِ

وبكل بوح من بيانك روعة
دلت بأنك للفصاحة معلم

أذكيت نارالشوق وسط جوانحي
والشوق تذكيه الشجون وتضرم

أدمنت عينيك

أدمنت عينيك حتى هدني الشغف
وبان عقلي فقلبي مغرم دنف

أرتل الشوق في جفنيك أغنية
بديعة الحسن من أنداك تأتلف

فأرفق بصب لفيح البين أرقه
وبات يرتع في أنياطه التلف

لا زال رغم النوى يشدوك متقدًا
يهفو ولوًا بأعتاب الهوى يقف

أدمنت عينيكا

يشفه الوجد تبريحا ومنغصة
ورغم مر الجفا حاشاه ينصرف

لو أنه الحرف إذ ناديت أسعفني
ما كان يمخر في أحشائي الأسف

لكنه هاب أن يأتيك محترقا
بنار وجدي فلا يشدو ولا يصف

فبت مُفترشا للسهد متسدا
للشوق مرتدفا بالحزن ألحف

أدمنت عينيك

ولم يزل قلب من أحببته نزقا
يستمرأ البعد عن طيب اللقاء أنف

أغراه بالصد من بالوصل تيمني
حتى سریت بكل الشوق ازدلف

وجئت أشدوك آيات مرتلة
على اتئاد وعيني منك تغترف

وبت أتلو أمام الحسن قافيتي
وفي مقام الهوى أشدو وأعترف

أدمنت عينيك

بأنني فيك مضى مغرم وله
الشوق سهدني والدمع لا يكف

أهواك أهواك روجي فيك مفعمة
أروم كتم الهوى والسر منكشف

حاولت كتمانك قسراً فبرحني
وكيف يكم من يقتاته الكلف

وينصحوني صويحابي فأجهلهم
ويعذلوني على حي وما عرفوا

أدمنت عينيكا

أن النصيحة للمشتاق مهزلة
ونهي أهل الهوى أو عذهم سخف

لو أن مزن الهوى أسقاهم سكنوا
أو يسكن الحب في أرواحهم ألفوا

لكن بحبك ما أعطيتهم أذنا
ولم أبال بما قالوا وما اقترفوا

لأنه الحب لي دين ومعتقد
والرافعين لواء الدين ما ضعفوا

حواء

فيض من الحب حواء تهاديه
تبسم الصبح إشراقًا يناغيه

يا روعة الحاء يحويني بلا ملل
فيسكب الواو ودًا من معانيه

محدودة الهمز مد الشوق أغنية
تموسق الحرف إبداعًا وتهديه

وقبله ألف تنساب ألفته
نهر من العشق كلي غارق فيه

حواء

فكلما مر في الوجدان شنفه
فالشوق يشدوه والأشجان تذكيه

أهم وُجدًا به في كل زاوية
تختار من لوعة ماذا أسمىه

أسمىته فرحتي أنسام فجر غد
بكل حرف من الإبداع أبدية

يا قبله الشعر في الوجدان منزله
ويا شذا الحرف بين الوعي والتهيه

حواء

فالياسمينه تسبي في نسائهمها
تطيب الروح تحنانا وترويه

شبيهة الورد أروت مهجتي شغفًا
فالروح في لهفة والعقل في تيه

والقلب متقد جمرًا على شغف
شوى فؤادي فهل بالوصل تطفيه

كالغصن تخطر في تيه وفي عجب
تصطاد قلبي بلمح الطرف تسبيه

فبت والشوق تغزوني جحافله
أخفي شجوني والآهات تبديه

مخير البدر

مليح يغير البدر لاح فأدهشا
غشى مهجتي من حسنه الفذ ما غشى

وفاض على الوجدان من نور خده
فخلت كأن الشمس قد أشرقت عشا

فقلت لمن أمسى يلوع مهجتي
تملكت وجداني وخيمت في الحشا

وفي مهجتي للحب ربع و موطن
فواصل متى تهوى وجافي كما تشا

فأنت بنبض القلب ترنيم غنوة
بها القلب كم غنى وكم هام وانتشى

مخير البدر

وكم شاد للأشواق قصراً محصنا
ورصع بالأذواق تاجاً مزركشا

وكم ذاب قلبي في هواكم صبا
ففي حبكم يحيا وفي ودكم نشأ

وفي قربكم أنس وفي الوصل راحة
وفي بعدكم عني أرى الصبح موحشا

يحاول كتم الشوق قلبي تكلفا
وسر الهوى من قرحة العين قد فشا

مخير البدر

فيا من ملكت القلب رفقا بمدنف
أسير الهوى والحسن والغنج والرشا

حذاريا أن تنأى إلى البين في الهوى
تطاوع عذالاً وتصغي لمن وشى

فيض الشجون

فيض الشجون مترجم تلمحي
عن أهيف حلوالقوام أرمي

حاولت كتمان الهوى فأبانه
نارالفؤاد ولوعتي وجروحي

وأنين آهات الغرام يبثه
روح يناغي بالغرام طموحي

فعزفته لحن الحياة وغنوتي
وتلوته ذكرًا مع تسبيحي

ونظمت فيه من القصيد قلائد
مسبوكة عسجدها بمديحي

فيض الشجون

لأميرة سجد القريض بصرحها
متوسلاً يشكو لظى التبريح

درية بهر العيون سناؤها
شمس تجلت في اتم وضوح

تزهو على عرش الجمال بحسنها
فجمالها قد فاق كل مليح

سمحت لفيض الشعر ذكر صفاتها
فاجلها شعري عن التصريح

هي لفح نار الشوق بين جوانحي
وأريج أنسام تعطر روحي

فيض الشجون

روح وريحان الجنان يروح من
أنسامها ويفيض ملء الروح

هي دوحة الأذواق تاج شمائل
قد نزهت عن سيئ وقبيح

حورية في فكر كل موحد
هي مريم في قلب كل مسيحي

ورث سليمان الجلالة فانشنت
بلقيس ترفل في بساط الريح

فيض الشجون

قدسية الأخلاق قديس التقى
لنزاهة عفت عن المسموح

هي عشق أمجادي التي يممته
وبعشقتها الزاهي عشقت بروحي

هي نزهة المشتاق حب خالد
مُستلهم عن مسند وصحيح

عليك الجوى

جمعتك من عير الورد نسمة
وصغتك في شفاه الزهر بسمه

وعانقت الصباح بشوق صب
نسى من لوعة الوجدان اسمه

نحت هواك في قلبي وروحي
بريشة ملهم ماته رسمه

حنانك فارحمي صبًا ولوعًا
لهيب الشوق والأشجان قسمه

عليه الجوى

تلظى في لفيح البين دهرًا
فأدنفه الغرام وذاب وسمه

وغاص بلجة الأشواق حتى
تعلل بالجوى وامحل جسمه

تقرح جفنه من طول حزن
فلون الصبح في عينه دسمه

فهلا زورة فيها دراك
قبيل الموت ينفذ فيه جسمه

بلبل الشوق

يا بلبل الروض غني فيض إبداعي
وراقص الحرف في همس وإيقاع

قم رتل الشوق في بوحى وقافيتي
وناغم اللحن شنف كل اسماع

وقف بإجلال كي تدرك مقاصدها
ففي مقام الهوى أخفيت أوجاعي

طف حول محاربه في كل آونة
واسع بمرواه والزم خشية الساعي

بلبل الشوق

يا بلبل الشوق عندي للقا أمل
كأنه النيل يجري بين أضلاعي

يفيض نبع الهوى من كل جانحة
إذا دعاني إلى وديانه الداعي

سريت في دربه والقلب متقدما
جمرا من البين في وجدان ملتاع

أصون عهد الهوى أرحاه في خلدي
ولم يزل للوفاء في مهجتي راعي

شوق وشموخ

سلام الله يا نبع المسرة
ويا فيض الغرام وصدق سره

ويا ألق المحبة في قصيدي
وكل الود في حرفي وطهره

تفيض قصائدي بالحب طيبًا
فينفخ من نذاك أريج عطره

بطيب الوصل تخضر الأمانى
وتحتضن السعادة ألف مرة

شوق وشموخ

وإن ما غبت يومًا عن عيوني
يبيت القلب في طوفان قهره

ويضنني الأسى فأهيم وُجدًا
ومن حزنٍ أرى الإشراق غدره

فيكويني الحنين بلا اتئاد
كأن بمهجتي مليون جمرة

على سعة يضيق الكون عندي
فرحب الأرض يغدو ثقب إبرة

شوق وشموخ

ولكن لن تري يومًا دموعي
لأن تجلدي ما ضاق صبره

فإن لم ترعوي وتكف هجري
سأجتاز الشجون بكل قدره

وأعلن للغرام بأن قلبي
سيرحل عن ديارك دون حسرة

فؤادي لا يهادن في شموخي
ولو شرب المواجه طول عمره

بديع الحسن

قوأمًا قد من أغصان بان
رديني كرمح الخيزران

تجلى فيه للرحمن صنع
بديع فاق عن كل المعاني

وجمله بحسن قد تسامى
يتيه به على كل الحسان

فعين زانها حور ودعج
لها مدح بآيات البيان

بديع الحسن

وخذ قد تخفر من حياء
فأزهر فيه ورد الأقحوان

وبسمة ثغره لاحت كبرق
صعقت بنوره لما غشاني

وأسفر من محياها سناء
على روعي فلم أبرح مكاني

جمال يُعجز الشعراء وصفا
ويعجز عنه أرباب البيان

بديع الحسن

ويذهل كل ذي لب حفيف
فيوقن أنها حور الجنان

فقلت له تمهل يا خليلي
فقلبي في محبتها بلاني

رمتني من لواظها بسهم
أشد من الصوارم والسنان

سباني ثم أمعن في صدودي
فهل وصل لريم قد سباني

بكديع الحسن

وهل حي يبلغني مرامي
فيسمح بالتلاقي والتداني

فؤادي ذاب عشقًا في هواه
ولم يدر الحبيب بما أعاني

بأن غرامه قد هد روعي
وأضناني وأغري بي الشواني

وألبسني الصدود ثياب سقم
فموتي من لفيح البين داني

بديع الحسن

صروف الدهر أقهرها ولكن
عوادي الهجر في ضنك رمانى

عليه من الأذى حرز حصين
يصون الحسن بالسبع المثاني

لغيركم ما رق سمعي

لغيركمُ والله ما رق مسمعي
ولا طاب عيش لم تكونوا به معي

عيوني ما ذاقت من النوم نعسة
وقد قظ نارالبين جفني ومضجعي

أبيت وليل الهم يسري جحافلا
عليّ وبات الحزن داري ومربعي

وهل يهناً اللذات من شفّه النوى
ويسقى بكأسٍ من لظى الهجر مترع

لغيركم ما رق سمي

وهدته زفرات من الوجد والجوى
ففاضت به الأنثاء من كل موضع

رحلتم فقلب الصب يشويه هجركم
فتلك سكير النار تغلي بأضلعي

تركتم رياض الحب قفراء موحشاً
وعامر دار أصبحت شبه بلقع

أرنج الحب

سلام في أرنج الحب عابق
بشوق للقا كالنيل دافق

وأشجان يموج بها فؤادي
لها بين الضلوع وميض بارق

فلولا الدمع ودقاً من عيوني
لشبّ الشوق في كبدي حرائق

ولولا النار تلقف مزن عيني
لكنت بسكبه الهتان غارق

أرنج الحب

ولكن ذاك خفف هول هذا
لتبقى مهجتي بالحب خافق

أفتش عنك في ذاتي وروحي
بلوعة مغرم ولظى مفارق

وأنت متوج عرش الحنايا
وروحي مدنف بهواك عالق

فلا عجب إذا ما ذاب قلبي
بحسن فاق عن كل الخلائق

أرنج الحب

أناغيك الغرام على اتئادٍ
فتنفر كالظبي وتميل حانق

وتسرع في إعادتك شجوني
لتأتي مثل عطر الورد رائق

فسبحان الذي أولاك حسناً
تجلت فيه إبداعات خالق

فمن خديك نال الفجر حظاً
لذا ملأ المغارب والمشارق

أرنج الحب

فلو نطق الحديد لقام صبا
وجاء متيمًا بهواك ناطق

وأصبح شاعرًا لبقا فصيحاً
وذاب صباة كأرق عاشق

لذا عذرا إذا ما زاغ عقلي
فإن الحب يُذهل كل حاذق

مخمورة الحب

يا نفحة الطيب في عطري وأنفاسي
ونغمة الحب في أوتار إحساسي

يا دفء لحن الهوى في همس أغنيتي
ونغمة العشق في نبضي وإحساسي

وروعة الظهر في حبي وعفته
ملیكة الحسن فاقت كل مقياس

فدتك روعي التي أتلقتها كمداً
يا صدق حبي ويا أنسي وإيناسي

فرائد الشعر صاغت فيك أحرفها
دُراً نفيساً على تاج من الماس

مخمورة الحب

تضمخ الفجر من أندائها عبقاً
ومال غصن النقا في قد مياس

جذلى تغنيك جاءت تنتشي طرباً
مخمورة الحب عافت خمرة الكاس

أمست تناغي الهوى شوقاً تحنُّ إلى
طيب التلاقي بأكارٍ واغلاس

للحب عاشت وفي أفيائه انتعشت
أعيزها بالوفا من كل خناس

أحبائي

أحبائي فراقيدُ الدجى أنتم
وأنسام يغازل حسنّها القمر

بكم أنسي وإيناسي
متى أضناني السهر

وأنتم فجري الآتي
الذي أرنو وانتظر

وروض شمائل الأخلاق
أنتم غصنها النضر

بكم ريحنت أيامي
فطابت من شمائلكم
وأمسى نفحها عطر

أحبائي

يغنيكم بألحان كروعتكم
فيغبط لحنه الوتر

أحبائي ويا نهراً
سقى بالود أفناناً
فأضحت في رحاب الحب تزدهر

ويا شلال إبداع سقى شعري
معيناً في حنايا الروح ينهمر

وحرفي مغرم دنف
بكل الشوق يكتبها
كأن غرامها قدر

لا تسكتي

لا تسكتي

كم بات يؤلمني السكوت
صوغي من الأشجان لحنًا
سحره يأبى الخفوت
وترنّمه مع العنادل غنوة
تسبي لروعته النعوت

اشدو

فشدوك من لذيذ الشهد أحلى

وازهو

بحسن كالصباح إذا تجلى

لا تنسكني

اهفو

فإني فيك مشغوف الهوى مذ كنت طفلاً
أحيا به طول الحياة
أعيشه كنفا وظلاً
ألهمته سر البقاء
فإن رحلت فلن يموت

فتبسمت خجلي تريد تقربي
وتساءلت ماذا فإني قد نسيت تأهبي
أنسيت يا حسناء ماذا تكتبي
ونسيت أني في غرامك كالصبي
ف تحدثي بالله لا تهيبني
إني أخاف من الزمان بأن يفوت

لا تنسكني

فتعود أحلامي به عهدًا تبعثره الرياح
وتبدل الآلام أفراحي نواح
وتحيل لون الصبح
أحزانًا تضمخها الجراح
تساقط الأيام منه، سريعة
وكأنها أوراق تـوت

همست بصوت ساحر خذني لديك
هيا تعال وضم كفي في يديك
يا من نحت الحرف عشقا
وحيه شوقي إليك
ونسجت مكنون الغرام فرائد
فاصدع بحبك ملهمًا ماذا عليك
قف في مقام الحب دوما
لا تمل من القنوت

لا تسكتي

لكنني أخشى التعثر بعدما
صار الغرام يحيط بي
روحي فذاك ترفقي لا تهربي
أنا لست يا هذا نبي

أنا شاعر ملك الغرام جوانحي
وبرغم هذا ما فقدت تأدبي
أنا فيك إخلاصاً نسجت مدائمي
أما هائم قلبي يحب معذبي
نسج المعاني فيك يا قوت وقوت

يا نبض قلبي يا مرامي لا تخافي
إني زرعتك في الحشا
ورداً تنامي في شغافي
ونسجت من ألق الوفاء
لحبنا أقوى إئتلاف
شيدته بنياط قلب مغرم
ومنحته ألق القوافي
لم أبنه يوماً بأوهام ولا